# مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

## أمرٌ بكثرة المؤذنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ". صدق رسول الله في ما قال أو كما قال. لاكتساب العلم، لا بد من الدراسة، ولا بد من تعليم نفسك. بالطبع، لا بد من وجود من يُعلّمك. العلم فرضٌ على كل مسلم ومسلمة من المهد الى اللحد. كل يوم يجب أن يتعلم قليلاً، أن يطلب العلم. هذا فرض، فرض على كل مسلم ومسلمة. بالطبع، كل يوم قليلاً. ننوي أن نكون كذلك، إن شاء الله. وبالتأكيد، هناك أمور كثيرة تظن أنك تعرفها، ولكن بعد ذلك، تكتشف أنك كل يوم تتعلم أشياء جديدة. لا تقل "أنا أعرف كل شيء، فلا حاجة لي للتعلم أو السؤال". العلم لا ينتهي.

.

لذلك، إن شاء الله، يجب على الجميع هنا أيضًا أن يتعلموا حتى الأوراد اليومية، أو ليصبحوا أئمة، أو مؤذنين. يجب أن تتقنوا هذا جيدًا. لذلك، يجب عليكم أولًا أن تتدربوا. ابتداءً من الآن، كل يوم، من مشايخنا هنا، من الفجر إلى العشاء، يجب أن يتلو واحد جديد؛ ليس المؤذن فقط. كل يوم، شخص جديد. يجب أن تعلموهم كيف يُسبّحون، كيف يصبحون مؤذنين. من الفجر إلى العشاء، إن شاء الله، كل يوم شخص مختلف. وعندما نغادر، بالطبع لن يكون هناك الكثير من الناس. هناك المؤذن الجديد وهذا المؤذن. يجب عليكم أيضًا أن تتدربوا وتتعلموا؛ ليس مؤذنًا واحدًا فقط. إنّ شرف المكان يكمن في كثرة المؤذنين. الحمد لله، علينا أن نقتدي بالكعبة؛ ففيها مؤذنون كُثُر. وفي المدينة المنورة أيضاً مؤذنون كُثُر. وفي مساجد السلاطين مؤذنون كُثُر، مختلفون، مختلفون.

.

لذلك، من المهم ألا نكتفي بالاستماع، "حسنًا، هو يتلو. لا داعي لأن نتلو". كلا، بل يجب أن تتعلم، وأن تتدرب، إن شاء الله. أن تكون مؤذنًا شرف عظيم. المؤذنون مُثنى عليهم في حضرة الله عز وجل. بقدر ما تصل أصواتهم، يغفر الله ﷻ لهم. ويُقال يوم القيامة إنّ لهم أطول الأعناق بين الناس. إن شاء الله، يجب أن تتعلموا هذا في كل مكان وتطبقوه، إن شاء الله.

.

الجزء الثاني "وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ"، أي "الصبر بالاجتهاد في الصبر". أي عدم الغضب. "أنا غاضب! ماذا ستفعل؟" لا يمكنني أن أضعك في وعاء طلاء وأخرجك منه فتتوقف عن الغضب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: رويدًا رويدًا. في كل مرة تغضب فيها، تذكّر "يجب أن أهدأ. أنا غاضب جدًا، يجب أن أهدأ قليلًا". وبعد ذلك، في المرة الثانية أيضًا. يجب أن تتذكر في كل مرة. في النهاية، ربما بعد شهر، سنة، سنتين، ربما عشر سنوات، بعد ذلك، إن شاء الله، لن يعودوا غاضبين. الله ﷻ يُبعدنا عن الغضب. وحتى لو كنت غاضباً، عليك أن تهدأ سريعاً. كان مولانا الشيخ يغضب كالقشة المشتعلة: تشتعل بسرعة وتنطفئ بسرعة. لذلك عليك أن تكون كذلك. لأن الغضب عند الجميع. وبعد ذلك، يجب ألا يكون هناك غضب، لأن الغضب يُشعل ناراً في داخلك. فلا داعي لذلك. عليك أن تتخلص من هذا الغضب بسرعة، إن شاء الله. الله ﷻ يُعيننا جميعاً على فعل ذلك، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 كانون الثاني 2026/ 5 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة